



في خطاب حالة الولاية الأخير، الحاكمة ميلز تكشف عن أجندة للقدرة على تحمّل التكاليف وتتعهد بالدفاع عن شعب ولاية ماين في مواجهة تجاوزات إدارة ترامب

كشفت الحاكمة ميلز عن مقترح لتقديم شيكات دعم بقيمة 300 دولار، وبناء مزيد من المساكن، والاستمرار في توفير الدراسة المجانية بكلّيات المجتمع، ووجّهت رسالة إلى إدارة ترامب قائلة: "إذا حاولتم إيذاء شعب ماين، فلن تصلوا إليهم إلا على رُفاتي".

أوغسستا، ماين – في خطابها الأخير عن حالة الولاية الذي وجهته مساء اليوم، أعلنت الحاكمة جانيت ميلز مُصرحةً: "أؤمن بأن حالة ولايتنا قوية على الرغم من التحديات التي نواجهها".

واستهدافاً مباشراً لهذه التحديات، ولسياسات إدارة ترامب التي تزيدها سوءاً، كشفت الحاكمة عن أجندة للقدرة على تحمّل التكاليف صُمّمت لتقديم إغاثة مالية فورية وتحقيق استقرار اقتصادي طويل الأمد لسكان ولاية ماين.

وصرحت الحاكمة جانيت ميلز: "أحد أكبر العوائق التي يواجهها كثير من الناس اليوم — سواء خريج جامعي جديد، أو والد/والدة شاب/ة، أو شخص مسنّ يعتمد على دخل ثابت — هو الارتفاع الكبير في تكاليف المعيشة. أصبحت التكاليف مرتفعة للغاية بدءاً من تكاليف الرعاية الصحية والإسكان والمرافق، وصولاً إلى أسعار الشاحنات الصغيرة والبقالة والأدوية المنقذة للحياة. ويشعر سكان ماين بوطأة ذلك مثل ملايين الناس في أنحاء البلاد. واليوم أقترح أن نتخذ إجراءً حقيقياً لمعالجة هذا الوضع".

وتتضمن أجندة القدرة على تحمّل التكاليف التي طرحتها الحاكمة على وجه الخصوص ما يلي: (1) شيكات دعم بقيمة 300 دولار لنحو 725 ألفاً من سكان ولاية ماين لتوفير قدر من الإغاثة المالية، على غرار برامج الدعم السابقة التي نفذتها إدارتها؛ (2) مبادرة إسكان بقيمة 70 مليون دولار تحت مسمى "الحلم الأمريكي" لبناء مزيد من المساكن الميسورة التكلفة لعدد أكبر من سكان ماين، والمساهمة في خفض أسعار الإسكان التي بلغت مستويات قياسية؛ (3) جعل برنامج كليات المجتمع المجانية — المعترف به على المستوى الوطني — برنامجاً دائماً، لضمان ألا ترتفع تكلفة المسار المؤدي إلى وظائف جيدة الأجر في ولاية ماين أبداً أمام الطلاب الساعين إلى التعليم العالي.

مرفق مزيد من المعلومات حول أجندة القدرة على تحمّل التكاليف (PDF).

الدفاع عن شعب ماين في مواجهة تجاوزات إدارة ترامب

تطرقت الحاكمة في خطابها أيضاً إلى الزيادة في تواجد جهات إنفاذ القانون الفيدرالية في ولاية ماين، مؤكدة أن الولاية لن تخاف ولن تصمت.

وأضافت: "أوجه الحديث إلى أي شخص خارج هذه القاعة، بمن فيهم أي مسؤولين فيدراليين: إذا حاولتم إيذاء شعب ماين، فلن تصلوا إليهم إلا على رُفاتي".

وحذّرت الحاكمة من مستقبل الديمقراطية، قائلة إننا نمرّ "بلحظة خطيرة في تاريخنا — لحظة أصبحت فيها فكرة أمريكا نفسها في خطر"، بسبب استخدام الحكومة الفيدرالية "لقوتها الهائلة للترهيب والمعاقبة وإسكات من يجرو على انتقادها أو مساءلتها".

وتابعت: "ولمن لا يشعرون بالقلق إزاء تجاوزات الحكومة الفيدرالية اليوم، أطلب منهم فقط التفكير في هذا السؤال: ماذا يحدث عندما تصبح أنت المشكلة بالنسبة للحكومة الفيدرالية غداً؟". "هذا ليس شائناً حزبياً. وليس متعلقاً بكونك ديمقراطياً أو جمهورياً أو مستقلاً.

وليس متعلقًا بكونك تعيش في ولاية زرقاء أو حمراء أو أرجوانية — في مدينة أو ضاحية أو بلدة ريفية صغيرة. بل يتعلق بمبادئ الأمريكية التي أرسنها مارغريت تشيس سميث — ويتعلق بجوهر أمريكا ذاته، وبالمبدأ الأساسي القائل إن السلطة هنا تتبع من الشعب، وإن سيادة القانون هي السائدة، وإن الجميع متساوون أمام القانون، وإننا هنا بلا ملوك."



STATE OF MAINE
GOVERNOR'S OFFICE OF POLICY INNOVATION AND THE FUTURE
181 STATE HOUSE STATION
AUGUSTA, MAINE
04333-0181

ورغم ذلك، أكدت الحاكمة أنها لا تزال متفائلة، قائلة: "عندما يبدو الفجر أبعد ما يكون، يظل هناك نجم واحد معلق في سماء الليل، يضيء لنا الطريق ويمنعنا من التعثر في الظلام. ذلك النجم القطبي سيقودنا دائمًا إلى طريقنا الصحيح. وهذا النجم هو شعب ولاية ماين."

محاور إضافية تناولتها الحاكمة في خطابها:

- **الدعوة إلى رعاية صحية شاملة للجميع،** قائلة: "ما تحتاجه الرعاية الصحية في هذا البلد اليوم ليس سلسلة من الحلول المؤقتة، بل جراحة كبرى. لا يمكن، ولا ينبغي، ترك كل ولاية بمفردها لمواجهة هذه الأزمة الوطنية. لأن الرعاية الصحية حق إنساني. وقد حان الوقت للحكومة الفيدرالية أن ترفع رأسها من الرمال وتواجه أزمة الرعاية الصحية مواجهة مباشرة. ولا شيء أقل من رعاية صحية شاملة للجميع مقبول."
- **الإعلان عن مقترح لحظر استخدام الهواتف المحمولة في المدارس:** "نعلم أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تعرقل اليوم الدراسي وتؤثر سلبيًا في الصحة النفسية للشباب. لذلك حان الوقت لإخراج الهواتف المحمولة من فصولنا الدراسية. أقترح اليوم فرض حظر على مستوى الولاية لاستخدام الهواتف المحمولة خلال اليوم الدراسي كاملاً — من الجرس إلى الجرس — للحد من التششت والاضطراب، والحفاظ على تركيز الطلاب على التعلم. وتُظهر الأبحاث أنه عند إزالة الهواتف من الفصول، يتحسن أداء الطلاب، وترتفع نتائج الاختبارات، ويتحسن السلوك، وترتفع معدلات الحضور، وتتحسن العلاقات الاجتماعية."
- **الدعوة إلى استمرار تنويع مصادر الطاقة في ولاية ماين لمعالجة ارتفاع أسعار الطاقة،** قائلة: "ما تحتاجه ماين هو الاستمرار في تنويع مصادر الطاقة عبر إدخال مزيد من الطاقة النظيفة إلى الشبكة لتعويض الاعتماد على الغاز الطبيعي. ولهذا السبب نعمل على توفير طاقة نظيفة أكثر كفاءة من حيث التكلفة، مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية هنا في ماين، والطاقة الكهرومائية من كندا، إلى جانب الاستثمار في تخزين الطاقة. وفي الوقت نفسه، سيوفر صندوق كفاءة الطاقة في ماين وإدارتي للطاقة ملايين الدولارات على شكل حوافز لسخانات المياه عالية الكفاءة، والمضخات الحرارية، وأعمال العزل وتحسينات الطاقة الأخرى — لأن أفضل دولار يُوفّر في فاتورة الكهرباء هو ذلك الذي لا يُنفق أصلاً."

ومن المقرر إصدار الميزانية التكميلية للحاكمة خلال الأسابيع القليلة المقبلة، دون تضمين أي زيادات ضريبية.

وبالإضافة إلى المقترحات التي أعلن عنها اليوم، أوضحت الحاكمة أن الميزانية التكميلية ستشمل تمويل تحسينات السلامة في حافلات مدارس ولاية ماين عقب الوفاة المأساوية لطفلين من الولاية العام الماضي، وتمويل مقدّمي خدمات الصحة الإنجابية في ماين بعد التخفيضات الكبيرة التي فرضتها إدارة ترامب، وتمويل تنفيذ قانون "العلم الأحمر" الذي أقرّه ناخبو ولاية ماين في نوفمبر 2025.

Translation supported by the Governor's Office of Policy Innovation and the Future